

البيان

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
همن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا يتنصرون الميثاق
صدق الله العظيم

صحيفة إسلامية للتدوية والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

الإسلام والاجتهاد

كتاب الله من كل تبديل
أو تغيير .

وعن طريق الاجتهاد:
لم يوزع عمر بن الخطاب
أرض العراق ، عندما فتحها
المسلمون ، حتى لا تقوم
في الإسلام .

وعن طريق الاجتهاد
وبواسطته ، لم يقطع عمر بن
السارق في مام لمجاعة نظروف
الدولة ومراعاة لحوال الناس .
قال صاحب ، وهل بدأ
المسلمون اليوم يهودون الى
لاجتهاد بمد ان اعرضوا
عنه طوال فترة ضعفهم
بسبب تعطله ؟

قلت ، يعتبر الاجتهاد
اليوم ، وقد اخذ المسلمون
يعيشون صعوباتهم ، يعتبر
موضوع الساعة في العالم
الإسلامي صكبه لانه الباب
الوحيد الذي يستطيع المسلمون
عن طريقه ، ان يلاقوا بين
حوائجهم ودينهم ، ويعيدوا
الاعتبار لانفسهم ووجودهم
كهي يرتفع التناقض من
حوائجهم وتزول هذه الازدواجية
التي تربك سلوكهم ، بتشبعهم
به في عباداتهم ، وبعدهم عنه
في اغاب معالمهم .

قال ، وما مظهر رجوعنا
الى الاجتهاد ، وهو دتنا الى
العمل به اليوم ؟

قلت ، لقد قامت اليوم
في العالم الاسلامي مجامع
فقهاة ، تضم نخبة علماء
المسلمين ومفكرتهم ، وقد
شمرت بمسؤولياتها ، وأقيمت
على عملها ، بميون متفتحة ،
وقلوب واعية ، ومقول مدركة
وقد انطلقت من حيث انتهى
الآخرون ، حيث قامت هذه
المجامع على المعور بان

للدكتور يوسف الكتاني

لي بعض هذه الاصول السبعة
التي جاء بها ديننا الكريم؟
قلت ، في مقدمة هذه
الاصول المرنة ، الاجتهاد
الذي يعتبر ضرورة من
ضرورات التشريع الاسلامي
واصلا من اصوله ، ومظهرا
من مظاهر حيوية الفكر
الإسلامي ، وانفتاحه واستمراره
وهو باب من ابواب تكريم
العقل الانساني ، واستعماله
في حدود الشريعة ، ووفق
شروط احكامها ، وبدونه
تتعطل الاحكام على ما يجد
من احداث في حياة المسلمين
وهذا كله يعني في رأي بلغة
العصر ، هو ان نمش عصرنا
في اطار ديننا ، اذ ان هناك
اشيا ، أننى بها الله مجملة
ثم جعل العقل الهشري يجتهد
لهي ما هو حكم الله فيها
وهذه خصيصة للإسلام ومزيته
الكبرى .

قال ، وهل هناك امثلة
لاجتهاد في المصور الاولى
للإسلام ؟

قلت ، لم يدخل عصر من
عصورنا منذ الرسول عليه
السلام من اجتهاد ، بأعتبره
عنوان الفكر الاسلامي
ومظهر استمراره ، الا ان
نشاطه يقل ، بكثير حسب
مصور المسلمين وظروفهم ،
وخاصة في القرون الاخيرة ،
انه عز طريق الاجتهاد
وبواسطته جمع القرآن في
مصحف واحد ، الامر الذي
ضمن لنا وحدة القراءة ، وحفظ

قال لي صاحبي وهو -
يحاورني : تدور في رأسي
أسئلة كثيرة حول مقاصد
الدين وفوائده فهل لك ان
تجيبني عنها ؟

قلت : سأحاول ان أجعل
قال : لماذا تخلف المسلمون
وتقدم غيرهم بعد ان كانوا
سادة وقادة .

قلت : لانهم تخلفوا عن
ديلمهم الخفيف ، وتكسبوا عن
صراطهم المستقيم ، وتبدوا
ادبوا وجبات شرق والغرب
فوصلوا الى ما ترى ؟

قال : وهل يمكن ان
نعرف الاسباب المباشرة لذلك؟
قلت : أجل ؟ انها اسباب
متعددة ، يلاحظها كل دارس
وبداحث في احوال المسلمين
ومجتمعاتهم ، ومن أهمها
في رأيي :

عدم الامام بهتائق
الإسلام ومقاصده
وعدم الانزام به
قال : اذا هل أي انت
اعرف مة اصد الشريعة
الاسلامية وأهدافها الحقيقية
بالمسبة للناس جميعا ؟

قلت : من المعلوم ان
الإسلام آخر الاديان السماوية
الى الارض وخاتمة الرسالات
الالاهية الى الناس كافة .
ولذلك كان دين الحياة كلها .
الصالح لكل زمان ومكان .
لانه اعدل الشرائع وأحكمها ،
لقيامه على رعاية المصالح
ودرء المفساد ، لان غاية
اسعاد الناس في الدنيا والاخرة
ولان فيه من الاصول الجامعة
والقواعد الشاملة ، ما يجعله
محققا لمصالح الناس ، جالبا
لهم كل خير وفلاح .
قال ، وهل لك ان تذكر

حملة تبشيرية مسعورة

أصاب التبشير المسيحي في هذه الايام سوار جعله
يتحرك بصفة مفضوحة لغتت اليه الانظار من جميع
الطبقات وانهم يتقزز وامتعاض ورفض بات لمقولاته
المجوجة وغير المعقولة . . ويتجسد هذا التحرك في
برامج اذاعة موناكو واذاعة مالقة بالخصوص ، وفي
اسبانيا تزيد الحركية وقاحة وخبيثا باستعمالها لوسيلة
المراسلة ، وهي لا تخطيء شابا ولا شيخا ولا ذكرا
ولا انثى وقد بلغت المراسلات التي توجه الى طنجة
وحدها نحو ثلاثين رسالة في الوم . ولا بدري احد
كيف توصلت الرسالة المعنية بالامر بمناوين الناس
حتى تلاءم المدارس ، مضبوطة محتقة ، الامر الذي
يدل على ان هناك جهة معينة تعتمد على الرسالة

واعلم ما يصل الى جهات اخرى غير طنجة
أكثر ، وفي هذا العدد رسالة رد من شخصية وطنية
كبيرة يظهر انها ممن تهرأ المرسلون عليها ويعثوا
لها يدعونها الى الايمان المسيحي ؟ ! واذا لم تستحي
فاصنع ما شئت .

وفي رسالة بيدنا وصلت الى احدهم ما يفيد انهم
ارسلوا لهم نسخة من الانجيل وانهم يوصونه بقراءته
مرارا ليحصل على السعادة الابدية ، ويعرف حياة
المسيح الذي مات على الصليب من اجل نحو ذنوب
المراسلين . كما يعيدونه بإرسال جائزة له عند
نجاحه في الامتحان الذي يجهب فيه على اسئلة
يوجهونها له .

ونحن نهيب بالمسؤولين ان يعضوا حدا لهذا
التسور على أمر ما عدد المواطنين وهو دينهم وعقيدتهم
وذلك بمصادرة هذه الرسائل التي ترد من مالقة
خصوصا واعدامها وأما الاذاعة ، فاذا نقترح على الذين
يفارون على ديلم ان يفكروا في إقامة مشروع
اذاعي حر ، يواجه هذا الافتيات والتهجم على الناس
الذي هو بمثابة الغزو المدبر لتحقيق ما لم يستطع
لاستعمار ان يحققه من تنصير المسلمين واعادة أساسة
لانديس في غفلة من المسؤولين ، والاذاعة لا يلزم
ان تكون رسمية ، فالاذاعات الخاصة موجودة في
البلاد المتقدمة وهي تخدم اهدافا وغايات علمية
 واجتماعية واقتصادية وغيرها ، والله الموفق

• أمأ أهل الذكر

هل يجوز تزوج بنت الخالة من الرضاعة

بقلم الاستاذ محمد المرابطه الترغبي

وهو اي المثل كما في شرح العلامة سيدي محمد التودي الام من الرضاع ، والبنت من الرضاع ، والاخت منه ، والعمة والخالة ، وبنت الاخ من الرضاع ايضا وبنت الاخت . وروى الخمسة من عائشة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة . وروى الشيخان : ورجب النبي صلى الله عليه وآله وسلم في نكاح بنت عمه حمزة فقال : انها لا تحل لي ، انها ابنة اخي من الرضاعة ويحرم من الرضاع ما يحرم من الرحم ، وقال الائمة التحريم بالنسب والرضاع مؤيد . ووضح لدينا ان السائلة رضعت من خالتها أم الفتاة لبن أخيها من الرضاع ، وهو اخو الفتاة ايضا نسبيا ، وكأنها فهمت ان الرضاع الضار انما هو مع من رضعت منه فقط ، وليس الامر كذلك كما قلنا .

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة أظن انها موجهة من سيده ، وألحت أن تجاب عن سؤالها . ان لها ابناً يريد الزواج من فتاة ، وان هذه الفتاة بنت خالتها ، وأخو هذه الفتاة أخوها - الام - من الرضاع . وتساءلت قائلة : هل يجوز لولدي الزواج من هذه الفتاة التي هي بنت خالتي ، وأخوها أخي من الرضاع أم لا ؟ وأضافت أن الفتاة لم ترضع معي شيئاً بل أخوها هو الذي رضع معي ، فهل الفتاة تعتبر خالة الابن الذي يريد التزوج منها من الرضاع أم لا

والبيكم الجواب : اذا أبي محمد بن أبي زيد في كنت أيتها السائلة رضعت الرسالة : ومن ارضعت من خالتها ، وهي أم الفتاة صبيبا بينات تلك المرأة ، تكون أي هذه الفتاة وبنت فصحاء ما تقدم او اخلك من الرضاع ، تقدم تأخر اخره له وكتب عليه ذلك أو تأخر ، وتكون الشارح الشيخ زروق : اما بالتالي خالة للولد الذي بربدها حليته له ، وهو كان الامر كما قلنا فانه ابنك ، وكما يحرم على لا يجوز لابن السائلة ان الانسان أن يتزوج بغالته يتزوج بغالته من الرضام ، ففي كتاب الله من سورة النساء : حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنيات الاخ ، وأمهاتكم التي أرضعنكم واخواتكم من الرضاعة ، رضاعتك من خالتك أم فتاة ، أيام لبن أخيها وأخيك من الرضاع ايضا ، لا ينهي أخوتك للفتاة فهي أختك من الرضاع ، اذا رضعت من أمها ، خالتك سواء رضعت معها بلبنها ، أو مع أخيها بلبنه ، تقدم رضاعتك أو تأخر ، أقول فمثلا من الرضاع يجتنب

تصحيح آيات

في صفحة ١٦ • وهاتين احداهن قطاراه كتبت (وان) • تبتيم ، فلا توجد (ان) هنا يا صاحب المقالة .

وفي العدد ٩ لشهر رجب في صفحة ٩ (وكذلك أعتزنا عليهم لتملوا ان وعد الله حق وان الساعة لا ريب فيها) زيدت كلمة مائة فلا توجد مائة لا ريب فيها ، في سورة الكهف

وفي العدد الثالث عشر في صفحة ١٩ (لله الامر من قبل ومن بعد) كتبت والله والاية من سورة النور تكتب بدون واو

وفي العدد ١٢ لشعبان في صفحة • (ان اهل القرى او امانوا واتقوا لفتح لهم البركات وادخل عليهم الخير) ووراءها كتب الاستاذ رشاد : وتقول الايات وأنا أقول الاستاذ هذه ليست آية ولا توجد في كتاب الله وبالتالون سنة التي قضيتها في بحث كتاب ، او قضيتها في كتاب الله لكان احسن واجدى وانقر والصواب • ولو ان اهل القرى امانوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ، فائقوا الله في قرأتكم

وفي صفحة ١١ (يهدي الله لنوره من يشاء كتبت بنوره بالياء والصواب اللام لنوره نور الله قلوب المسلمين امين

محمد فوزي

السلام عليكم
المرجو من الموظف الديني في الاذاعة ان يصحح اغلاط تسجيل حصة التفسير وهي • وما أنزلنا على قومه من بعده ، يحذف من بعده ، عند تكرار هذه الآية • وما أنزلنا على قومه من جندة والصواب من جده
(٢) ثم حذف الآية الاخرى وفانهم في العذاب يومئذ والصواب فانهم يومئذ في العذاب مشتركون وهذا هو الخطأ الثالث فقد سبقت ان أرسلت خطأ عن قوله تعالى • منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون ، جاءت وكثير منهم فاسقون

وتم أتمنى لو يسر الله لي لابدأ مراجعة (السلطة) من أولها الى اخرها فاذك ما أتمناه او يفضل بعض الصالحين لمراجعتها ان أمكن فقد سبق ان صححت المقرئ السيد ابن موسى قوله تعالى (ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين) كان ينطق بها (الوعد) .

وقد صححت والحمد لله وأتمنى ان تصل (ميثاقنا) الى الاذاعة .

•••••
وفي مجلة منبر الاسلام عدد رجب فيه خطأ وهو (فاوحى الى عبده ما أوحى) كتبت بالصاد (فاوحى) وهي في صفحة ٥٣

•••
وفي مجلة (المسلمون) العدد العاشر :

الاجتهاد في الاسلام

(تابع صفحة 1)

اجتهاد ضرورة حضارية ندعو اليها حاجة الناس في كل زمان للوصول الى احكام وقرارات لاهل ما يستجد في حياتنا دفعا للتضارب والاختلاف وتجنبها للمعبرة التي يقع فيها الناس ومن امثلة هذه القرارات الاجتهادية .

اجتهاد ضرورة حضارية ندعو اليها حاجة الناس في كل زمان للوصول الى احكام وقرارات لاهل ما يستجد في حياتنا دفعا للتضارب والاختلاف وتجنبها للمعبرة التي يقع فيها الناس ومن امثلة هذه القرارات الاجتهادية .

اجتهاد ضرورة حضارية ندعو اليها حاجة الناس في كل زمان للوصول الى احكام وقرارات لاهل ما يستجد في حياتنا دفعا للتضارب والاختلاف وتجنبها للمعبرة التي يقع فيها الناس ومن امثلة هذه القرارات الاجتهادية .

الاختلاط والتبـرج وخطرهما

بقلم الاستاذ محمد فوزي

(خاتمة الخاتمة)

اني اهمب بامتي ان ترجع الى ربها وتتصالح معه . خصوصا واني اكتتب هذه الخاتمة في وقت جناف وشمس حارة وقد خرجت الامة مرتدة الى صلاة الاستسقاء بدون نتيجة والسبب لا يخفى على ذي عقل فليراجع كل واحد منا اعماله وله صلح احواله وليرجع الماهرة الى ربها وحجابها فقد ظن البعض منهن ان هذه شمس المصنف فكشفن عن جسمهن ولبسن البسة شفافة وام يعرفن انها شمس غضب الجبار علينا وهي تهدد المحصولات الزراعية الى استبشع بها الجمع في البوادي والخواضر فلا يبد ان فخر ما بنا ليعبر الله احوالنا (ان الله لا يقبل منكم حتى يفرروا ما بانفسهم) الا فلترجم المترجمة الى ربها والخمس الى خالقه والى معرابه حتى لا نصل الى ما وصلت اليه بلاد الغرب لقد اغتعل الضو الاحمر في الغرب المائع وفي الشرق الملحد

وبيت القصيد في هذه الخاتمة هو انني اريد ان اخبر الرجل والمرأة بان الغرب المائع جعلوا في جميع مدارسهم مستشفيات صغيرة لاصحاب البنات الحاملات (وعلمهن حاملات) ودربوا المعهدين والمعهدات على هذا لاصحاب ريشما قاتي سواره الاصناف لتقلهن الى مستشفيات الولادة والذي بهمهم ليس هو العرض بل البنت نفسها لتذهب الى وظيفتها سالمة وهي حرة . مع عرضها في سن مبكر ويوجد هذا في بلاد الغرب ونحن في طريقهم سائرون ولو دخلوا جحر ضب دخلناه معهم

فهل انتن سامعات ؟

وهل انقم سامعون ؟

من جعلها الامم

يا امة ضحككت

من الحبل سدت عليهم الفارو لم ينجمهم من هذه الكربة الا صالح العمل والحديث طويل وشهور لسيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

وهكذا فاذا كان الاسلام لا ينظر الى نتائج العمل نظرة موحدة بل متباينة فانه ايضا لم يحرر احدا من العمل كيفما كان بل عد كسب الرجل وعمله بيده عبادة واية عبادة اذ سواء مع الانبياء والصالحين وهذا ما يخبر به الصادق الامين عليه السلام حين يقول في حديث رواه البخاري : (ما أكل احدا طعاما ما قط خيرا له من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داوود كان من عمل يده) وقد مر عليه السلام يوما على رجل فرأى اصحاب الرسول من

مكانة العمل في الاسلام

واقدم كان ابائنا واجدادنا

الاولون يشتغلون ويعملون مجدين ومجتهدين وام يكونو ابدا عالة عاطلين ولا كسالى عاملين اقتداء بالرسول الاكرم صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله الذي يحارب الكسل والبطالة ويأمر على الناس التسول. واقدم جاءه رجل فقبر يسأله يوما صدقه فقل له هل بيتك غني ذوقية قال كلا ما هذا حلما وقصة انا في حاجه انهما فامر بالانين بهما فتولى بهما بنفسه بدرهمين فقال دونك واحدا منهما فاخفظه للنفقة واشتر بالآخر قادموا وامض الى الجبل فاحتطب ثم اسدقني فيما ياتيك فمضى الرجل ثم عاد اليه بعد مدة وقال رجحت عشر دراهم من كسبي نسوت منها اهل وابتعت طعاما لهم فقال عليه السلام : ه هذا خير وما عند الله خير وابقى .

كما ان ابائنا واجدادنا ما كانوا مومنين بالتمني لان الاماني مطايا العاجزين وبالتالي فان هذا النوع من الايمان غيب مقبول اذ نفاه الرسول الاكرم في قوله عليه السلام «ليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل وان قوما فرتهم الاماني خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم وقالوا نحن نحسن الظن بالله وكذبوا واحسنوا الظن لا حسنوا العمل» وهذا ما يوضح ان الاسلام منهج حياة واقعية لا يقتصر على المشاعر والتوايا ما لم تتحول الى حركة عملية ولا تكفي العمل .

واقدم مجد الاسلام العمل واثني على العامل المخلص واعدا اياه بالحياة الطيبة في هذه العاجلة والرتبة الحسنى في الآجلة . ففي القرآن الكريم «من عمل صالحا من ذر او اقنى وهو مومن فلنجينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون الاية» ومن مظاهر الحياة الطيبة استجابة الدعاء خاصة في حالة الاضطرار كما وقع في قصة رجال من بني اسرائيل حيث اوامهم المييت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة

الاستاذ ابراهيم الجمالي

(اعمل لدنياك كانه تعيش ابدا واعمل لاخرتك كأنك تموت فدا) وفجد الرسول الاكرم صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله : (يدشن عبادته الاولى في صباح بمزاولة العمل برعى الغنم في البداية لمرضته اولاً ثم لقومه بمكة مقابل اجر يتقاضاه منهم) واذا اهدنا النظر في كتاب الله الكريم سنجد ان القرآن الكريم كرر لفظة عمل ومشتقاتها سبعا وخسين وثلاث مائة وقسرن العمل الصالح بالايمان في خمسين اية، وهذا مما يحفز الى الحركة والعمل المتواصل ويرشد الى ان هذا الدين رفع من شأن العمل واهل درجة المومن المحترف، في حين حظ من مستوى المتواكل الكسول المتسدد على غيره .

ثم انه لما رأى الانسان في حاجة الى الراحة واسترجاع نشاطه الجسمي والفكري جعل قبل الراحة والنهار للعمل قال تعالى (او لم يروا انا جعلنا الليل ليستكفوا به والنهار مبصرا ان في ذلك لآيات لقوم يوتنون) وهذا مما يسمى بنظام العمل كما ان الاسلام لا يطالب العمال بانجاز عمل موحد في الحجم والاتقان بل هناك قباين بين العمل والاخر فكل من الذكر والاثنى مؤهل بطيبته للعمل الذي يتناسبه قال تعالى : (ولا تمنوا ما فضل الله به بضعكم على بعض للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكسبن واداءوا الله من فضله ان ان الله كافي بكل شيء علما) .

والعمل في الاسلام لا يبد ان يكون مطبوعا بطابع بالاحلاص هو الذي يبلغ العامل الذرودة من السمو والرفعة وينزله منازل الارباب في القرآن الكريم (الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب) وقال صلى الله عليه وسلم «طوبى المخلصين الحديث» ويقول ايضا «ان الله يجب اذا عمل احدكم عملا ان يتقنه» .

الاسلام دين كامل وعامل لم يهمل جانبا من جوانب الحياة التي يمارسها المدام دون ان يضع له ضوابط وقواعد تحكمه فاهتمامه بالجانب الاقتصادي لا يقل أهمية عن اهتمامه بالجوانب الاخرى الروحية والاجتماعية والسياسية وغيرها .

والمال نجده يهتم به كما ذكرنا وبشيء به أكثر من غيره لانه نتيجة العمل البشري فكل عمل فبالا ما تكون نتيجة العاجلة هي المادة لذلك نجد اجسلام ينمي الثروة والانتاج على أساس ان في اعزاز المومن اعزازا للدين .

والعمل السدي هو أساس ذلك ينظر اليه الاسلام نظرة تختلف تماما عن نظرة المذاهب الاقتصادية الاخرى فهي ترى العمل على انه مجرد اداة لاكتساب المادة ووسيلة للاستزاق في حين ان الاسلام ينظر الى العمل على انه صباه كعبادة التفكير والتدبير والاستتفار بل جعله مظهرا من مظاهر الايمان ويرى انه مصدر لقيم الروحية ومنطلق لشعائر الصادة .

لذلك يسرى من الضروري ان ينشئ له القواعد والضوابط تحكمه وتكفل حسن ادائه مع الاشارة الى التباين الحاصل بين العمل الحسن والسيء في القران الكريم (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فلنفسها) (من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) كل ذلك تقديرا منه للعامل واكبارا لعمل نفسه وتمجيذا كما انه رغب في العمل وجعله حقا لكل فرد راقب فيه . قال جل شته : (وقل اعملوا فيسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) وقال عليه السلام هي حديث رواه انس بن مالك رضي الله عنه (ليس بخيركم من ترك دنياه لاخرته ولا آخرته لدنياه حتى يصيب منهما جيبا فان الدنيا بلاغ الى الآخرة ولا تكونوا كلا على الناس) ومن وصايا الصحابي الجليل موير بن زيد المكنى بابي الدرداء «رض

كنمة الاستاذ عبد الله كذون في حفل تابين العلامة الرحالي بمراكش

بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم
أيها السادة :

في أواسط الشهر المنصرم وبالضبط في ١٨ جمادى الآخرة فقد المرب عالما من أجل علمائه هو الشيخ الرحالي الفاروق فكان لفقدته وقع أليم في نفوس جميع المؤمنين ، واليوم نجتمع لتأبينه وأداء بعض حقه علينا، وما أصعب من موقف يتخلف به القبول ويختاريف ، ويتقدق اللسان ويتثر القلم لميظّم المصاب وشدة الفجعة فلا نجد ما نبر به عما يحتاج في قلوبنا من ألم الا الكلمة اللطيفة للحزن والخففة لتأثر ، فان الاناء قد طفح ولم يبق في القوس منزع ولذا قال صلى الله عليه وسلم : العبر تدمع واقلب يحزن ولا تقور الا ما يرضى الرب .

وثن قال الناس قبلنا ان موت العالم ثمة في الدين ، فماذا نقول نحن اليوم ، والمعلم أصبحوا من القلة بالذات التي تحدث فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن الامانة وضاعها وتفقد الناس لها حتى يقولوا ان في بنى فلان رجلا أمينا . وهكذا يتساءل الناس في هذا العصر عن العلماء ، فقلا يجدون من يدلهم على عالم في بلد ما . والعلماء هم حفظة الدين وحراسه الذابون عنه والذائدون لاعدائه ، وهم عدول هذه الامة المزكون من قبل نبيها عليه الصلاة والسلام في قوله : « يحمل هذا العلم من كل خلف عدول . يفرض عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين » . فهم جدار الامن النفسى والروحي لجماعة المسلمين ، وكلما مات واحد منهم أثقلت في هذا الجدار ثمة لا تسد ولا سيما مع عدم الخلف .

وهذا ما عبر عنه الحديث الشريف القائل : « ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدر الرجل ولكن يقبض العلم قبض العلماء ، حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا » لقد كان هذا الحديث قبل زمن قليل يبدو لنا جسد الوقوع ، وكأنه علامة من

علامات الساعة الكبرى ، ولوكنه لليوم أصبح حقيقة ملموسة وظاهرة واضحة ، يدركها جميع الناس ، ولم يمر على الوقت الذي كنا نستعده فيه عققدان أو ثلثائة عقود من السنين ، اذ كان العلماء يمدون بالمشراش في كل بلد ، وكانت منهم طبقة تمثل رجال السلف في عملهم الواسع ودينهم المتين وكان مجرد وجودهم بيننا أمانا وضمانا لما يحملونه من رسالة سامية هي رسالة الاسلام والتبليغ عن صاحبها عليه الصلاة والسلام ، ولكننا لم نتمكن نشر عند انقراط عيشة ندهم ، وانتقال الواحد منهم بعد الاخر الى الدار الآخرة ، ان من مضى منهم لا يخلفه أحد ، وان الثفرة التي يحدثها فقد لا تسد ، حتى اتبينا واذا الميدان خال والحلبة وبارغة الا من المرّج وأبناء الألبون ثم اخفى هؤلاء ولم يبق الا المتاملون الادعياء .

ذهب الرجال المقندى بفعاثهم والمنكرون لكل فعل منكرو وبقيت في خائف يزكى بعضهم بضاً ليدفع معور عن معور وأن نشهد هذا المصير هو الذي يسوءنا ويجعلنا نأسى لوفاة عالما الكبير الذي كانت تتحقق فيه صفات العمالية الفذة بأصدق مداولاتها مما يصزله النظر ويتعذر تمويهه واو بامدد الكثير .

حلف الزمان ليائين يمثله حننت يمينك يا زمان فكفر كان الفقيه العزيز ممن يهتق ما يعلم ، وأن تعلم شيئا وأن تحققة شيء ماخر ، وكان

ممن يحس البلاغ ، وكم ممن يموزه حسن البلاغ فلما ينتفع به أحد ، وكان يومنا بالعقلانية وهي من مبادئ المعرفة في الاسلام ، بل هي مناط التكليف في هذا الدين الحنيف ، فلا يخلط علمه بالقياسات التي لا ثبوت لها ولا يجعله مطية للتدجيل وفتنة الناس وصرف الوجود اليه ، حررر الاصول ونظر الى مسائل الخلاف نظر المشرع التسامح علما بان الخلاف فيها انما كان نتيجة اجتهاد جادرف لتحرري الحقيقه ، لا لبت البلبلة ، وتفريق الكلمة .

والاجتهاد انما يكون في كل ما دليه مظنون

وكان الاجتهاد وما يزال يؤدي الى نفس النتائج ، وان يؤدي الى نتيجة واحدة حتما ، ولذلك كان المجتهدون كلهم ماجورين ، والاجر انما يكون على عمل صالح لا على عمل مذموم ، وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كثرة السؤال المؤدية الى اختلاف الامة وتفرقة صفها حين قال : « ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم » . وأهم ما يميز فقيدها عن غيره من العلماء انه عواض السراء والجلد ، والجهد والعمل فقام على قدم وساق برسالة العلم يؤديها كما تحملها بنصح واخلاص ودأب واستمرار ، عقد المجالس للطلبة في مختلف فنون العلم الذي حصله من قبل عن خاصة أهله في مراكش وفاس فاتتبع به

امدد الوفير من رواده وقصاده ، سواء على سبيل التطوع أو على دور المعرفة المخصصة لذلك بعد التأسيس والتنظيم لجامعة ابن يوسف بمراكش ودار الحديث الحسنية بالرباط ، واقتن العلم لعامة الناس في الحلقات المفتوحة للجميع بمختلف المساجد فترع المتجمعون في رياحه وتصلعوا من حياضه ، وصدرواغذه وهم بما تلقوه مبتهجون ، وبانتباه عليه أههجون ، ويعلم المواطنون جميعا قيمة دروسه العلمية من تلك التي رأوها وسمعوها بواسطة الاذاعة المرئية والمسموعة في مجالس الحديث السلطانية الرمضانية التي ألقاها اعدة سنوات بحضوره جلالة الملك .

ولم تكن دروسه وعظا خالصا وارشادا قالها أعني متجافية عن الحياة العلمية والواقع الاجتماعي بل انها كثيرا ما كانت عبارة عن مواقف من المنصيرات والاحداث التي طرأت على الملوك والاخلاق فأوسدتها ، وعلى الصياحة والحكم ولا سيما في عهد الاستعمار فحادثت بهما عن السبيل فانه دان يجبر بالانكار الذي هو مسؤولية العالم ولا يسكت حين يسكت غيره ، وسبب له ذلك أكثر من مصادمة مع جلاله مراكش والمستمر الفشوم وأوذى واضطهد فلم يلبس ولم يلق باليد ، شأن الدعاة المخلصين والعلماء العاملين .

وكان الشيخ ارحالي قلم يبارى لساقه في قول الحق والدعوة الى الله ، وكتابته متماز بالقوة والمتانة والبلوغ الى القصد والاقناع

بالحجة والدليل ، وكان يختار موضوعاته من واقع الحياة الاجتماعية والاصلاح الديني وتصحيح العقيدة ومحاسن الشريعة الاسلامية ، ومرة الاثمة في هذه الميادين يلقى عليها القراء وتتخطفها الايدي ، وقد نشرت له منها الكثير في مجلة لسان الدين التي كنت أصدرها من تطوان أيام الحماية ، اذ كانت علاقتنا متمكنة منذ الاربعينات ، ثم لما صدرت مجلة دعوة الحق بعد الاستقلال وانشاء وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية كان الفقيه من أبرز كتابها ، وقد نشرت له بها عشرات المقالات في مختلف الموضوعات ، كذلك لما انشأنا جريدة الميثاق بعد تأسيس رابطة العلماء دأب على تزويدها بمقالاته القيمة التي كانت تحمل محل الصدارة من هذه الصحيفة وتمطيا نفسا قويا يدعم مهبتها التجديدية والاصلاحية التي أنشئت من أجلها .

وقصدي بهذا التنويه أن أفقت النظر الى هذه المنشآت المتفرقة التي تكون خضيلة فكرية للشيخ الرحالي في مجال الدعوة والاصلاح والفقه والتربية الاسلامية للعمل على جمعها ونشرها في كتاب ينتفع به الناس ، وليس ذلك مما يصعب على تلامذة الشيخ الكثر وعلى المؤسسات التي كان متعبا لها وأولها رابطة العلماء ثم كلية اللغة العربية ثم أكاديمية المملكة ثم المجلس العلمي الاقديمي لمراكش فكل هذه الهيئات قينة بانتهوس بهذا العمل والرابطة بالخصوص يسعدنا ذلك ويسرها أن تسهم فيه بالقدح العلمي ، فهو كان من مؤسسيها ومستشاريها الدائمين ولا أخذل بقيمة المؤسسات الا مرجحة بالفكرة ، فلنحصل ذلك من باب التقدير والاعتراف بالجهد لهذا الرجل الذي قضى حياته في خدمة العلم والدين جزاء الله جزاء الحسين وجعله من عبيده المكرمين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وتقدمه برحمته ورضوانه وعوض الامة منه خير العوض ، والسلام عليكم ورحمة الله .

في المكتبة المغربية

سببته ودورها في اثراء الفكر الاسلامي

لابه على المعصي مما حاصرت اليه لما أصبحت نابه لبلاد أجنبية بواسطة الاحلال العسكري . والكتاب يضم بين دفتيه 12 محاضرة كل واحدة منهما تكشف عن جانب من جوانب الازدهار العلمي والادبي الذي كانت عليه المدينة ، بالإضافة الى المقدمات التي تصف المهرجان ونوثة ، وهو يقع في 230 صفحة من القطع المتوسط ومزبّن ببعض الصور وطباعته نقية الى غلاف فني جميل .

أصدرت الجمعية الثقافية الاسلامية بتطوان هذا الكتاب القيم الذي رهتوي على نصوص المحاضرات التي القبت في المهرجان الثقافي الثالث الذي أقامته من 28 - 30 جمادى الاولى عام 1999 خاصا بمدينة سبتة المغتصبة . وقد أحسنتم الجمعية للشبطة كل الاحسان بهذا العمل ، الذي جاء في اياه ، مثبتا لمغربية سبتة وازدهارها في العهد الذي كانت تابعة للوطن

الاماني والاحلام - ١٦

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

يحيى السيد الفاضل
بنفور لا حد له وبتقزز،
من خلال بعض مشاهد
الافلام المتلفزة، ومن خلال
صور بعض المجالات ما يصفيه
بعض رؤساء الادبان الاخرى
من يهودية ونصرانية وبوذية
وهندوكية من هالة على
أنفسهم مبالغ فيها جدا
جدا... فما شئت من لحى
طويلة تنحدر الى أسفل
الصدر، وما شئت من
شعر مبسوطة مسرحية
- كأنها صفائر النساء -
واصاة حتى أسفل الظهر،
وما شئت من أغطية على
رؤوس، تكاد في بعض
أشكالها تشبه تيجان
الاكاسرة والقياصرة...
ثم ما على الاجساد من أردية
وألبسة وظيفيات، وفي
اليدين من مقبوضات تكون
أحيانا من أعلى المعادن
صناعة وترصيعا.

ومع هذا وفوق هذا
الجسم الكبير الذي يتقدم
ويحيط ويتبع رجل الدين
في هيئة وخشوع ووقار،
مبالغ فيها كلها، مع خفض
للصدر، وطأطأة للرأس،
وشحوب في الوجوه، لكان
القوم ليسوا في حضرة بشر
مفهوم:

بشر موسوم بالنقص في
أصاه، قد يدرك وقد لا
يدرك، قد يصيب وقد
يخطيء، قد يرشد وقد
يضل، قد يلتزم وقد ينحرف

كيف يعانون عنه ويعرفون
الاقوام به لكان وحده
كافيا لجذب الانظار،
ولاثارة الاهتمام، واطرح
الاثارة...؟ هكذا تسأل
السيد الفاضل أمام مجالسه،
ولكن مجالسه كان صريحا
معه فقال:

كأنني بكم تتحدثون
عن المظهر السليم البسيط
المحبب عند المسلمين وأنتم
مستحضرون أمامكم نماذج
خيرة من أهل السنة والجماعة

وافضل - هل تسبحون لي
ان اذكركم ان هنا وهناك
من يخالفون هذا، هناك
من صاروا يتخذون زيا
خاصا وقيادة خاصة ويظهروا
خاصا ليعلموا على انهم

مسلمون، وربما أحسن من
الناس. وان هناك من
يحرص على ان يعاط
المعجبين المرابين والمقدسين
وهناك من لا يرى مانعا
من أن يشدوا على راحتيه
شداً مقبلين، وان وجدوا
السبيل لتقديمه قبلوهما ايضا.

قاطع السيد الفاضل المتحدث.
حاشا الاسلام وهذه
التصرفات... المسلم ذو
عزة ورفعة مع التواضع
والبساطة... وهكذا
عرف أهل النيرة والديرة نريده دائما.

حصة شهر شعبان لعام 1405
من فاتح شعبان الى 10 منه

الايام	شعبان	الفجر	الظهر	المصر	المغرب	العشاء
1	3	42	12	3	44	8
2	3	41	12	3	45	8
3	3	39	12	3	46	8
4	3	38	12	3	47	8
5	3	37	12	3	48	8
6	3	35	12	3	49	8
7	3	34	12	3	50	8
8	3	33	12	3	51	8
9	3	31	12	3	52	8
10	3	31	12	3	52	8

رسائل الى «الباتول»

الرسالة الرابعة عشرة

عزيزتي الباتول:
ان صلة الزوجين صلة وثيقة
وميثاق غليظ تتوقف عليه
حقوق مشتركة بين الزوجين،
وقد فصلت لك في الرسالة
الماضية القول في أول هذه
الحقوق وهو حق الاستمتاع
الجنسي واليوم اعود لاجللك
بأبي الحقوق المترتبة على عقد
الزواج وما يتبعه من دخول
وبلاء.

اولا: حسن المعاشرة: ان
كل واحد من الزوجين
مطالب بالاحسان الى صاحبه،
مدعو الى معاشرته بالمعروف،
حتى يسود حمانتهما الوفاق
والانسجام، وتعرف في
سماس علاقتهما الوية المودة
والرحمة.

قال تعالى مخاطبا الرجال:
(واعشروهن بالمعروف) وقال
في حق النساء: (واهن مثل
الذي عليهن بالمعروف) وقال
في حق الحياة الزوجية: (ومن
آياته ان خلق لكم من انفسكم
ازواجا لتسكنوا اليها وجعل
بينكم مودة ورحمة ان في
ذلك لآيات لقوم يتفكرون)
ثانيا: حرمة المصاهرة:
وبجرد العقد تصبح صلة
المصاهرة كصلة القرابة
فتحرم اصول كل واحد
من الزوجين على الآخر
ولو لم يتم الدخول وتحريم
الفروع بمجرد الدخول قال
تعالى (ولا تنكحوا ما نكح
آباؤكم من النساء الا ما
قد سلف انه كان فاحشة
ومقتا وسا سبيلا) وقال
صبيحانه عقب ذكر المحرمات
من النساء بسبب القرابة
وربائبكم اللاتي في حجوركم
من نسائكم اللاتي دخلن
بهن فان لم تنكحوا دخلنكم
بهن فلا جناح عليكم وحلال
لكن اتاكم الذين من اصلابكم
وارتجعوا ببر الاختين الا
ما قد سلف: (

عزيزتي الباتول:
هكذا ترتفع صلة الزوجين
في الاسلام الى مقام رفيع
الشيء الذي ينفرد به ديننا
الحليف، وتمتاز به شريعتنا
الغراء على ما سواها من
شرائع وقوانين فما عساه
تقول تلك الضحية البريئة
النسي او همها خصوم الحق
انها مهضومة الجانب فياتب
تهدني ونصبح: دعوتني
أنكلم، (1) وكان لاربي
بها ان تصرخ بالاسلام،
المخلص لوفي
م عبد الله

(1) اشارة الى تلك الضلالت
والترهات التي تنشرها جريدة
مارس تحت عنوان: دعوتني
أنكلم.

ان صلة الزوجين صلة وثيقة
وميثاق غليظ تتوقف عليه
حقوق مشتركة بين الزوجين،
وقد فصلت لك في الرسالة
الماضية القول في أول هذه
الحقوق وهو حق الاستمتاع
الجنسي واليوم اعود لاجللك
بأبي الحقوق المترتبة على عقد
الزواج وما يتبعه من دخول
وبلاء.

اولا: حسن المعاشرة: ان
كل واحد من الزوجين
مطالب بالاحسان الى صاحبه،
مدعو الى معاشرته بالمعروف،
حتى يسود حمانتهما الوفاق
والانسجام، وتعرف في
سماس علاقتهما الوية المودة
والرحمة.

قال تعالى مخاطبا الرجال:
(واعشروهن بالمعروف) وقال
في حق النساء: (واهن مثل
الذي عليهن بالمعروف) وقال
في حق الحياة الزوجية: (ومن
آياته ان خلق لكم من انفسكم
ازواجا لتسكنوا اليها وجعل
بينكم مودة ورحمة ان في
ذلك لآيات لقوم يتفكرون)
ثانيا: حرمة المصاهرة:
وبجرد العقد تصبح صلة
المصاهرة كصلة القرابة
فتحرم اصول كل واحد
من الزوجين على الآخر
ولو لم يتم الدخول وتحريم
الفروع بمجرد الدخول قال
تعالى (ولا تنكحوا ما نكح
آباؤكم من النساء الا ما
قد سلف انه كان فاحشة
ومقتا وسا سبيلا) وقال
صبيحانه عقب ذكر المحرمات
من النساء بسبب القرابة
وربائبكم اللاتي في حجوركم
من نسائكم اللاتي دخلن
بهن فان لم تنكحوا دخلنكم
بهن فلا جناح عليكم وحلال
لكن اتاكم الذين من اصلابكم
وارتجعوا ببر الاختين الا
ما قد سلف: (

هكذا ترتفع صلة الزوجين
في الاسلام الى مقام رفيع
الشيء الذي ينفرد به ديننا
الحليف، وتمتاز به شريعتنا
الغراء على ما سواها من
شرائع وقوانين فما عساه
تقول تلك الضحية البريئة
النسي او همها خصوم الحق
انها مهضومة الجانب فياتب
تهدني ونصبح: دعوتني
أنكلم، (1) وكان لاربي
بها ان تصرخ بالاسلام،
المخلص لوفي
م عبد الله

(1) اشارة الى تلك الضلالت
والترهات التي تنشرها جريدة
مارس تحت عنوان: دعوتني
أنكلم.

رذ على مشعوذ: راهب نصراني الاعلام ذلك السلاح الخطير

وفهم استراتيجية المعركة أدراك أبعادها قضية على غاية من الأهمية باعتبار ان نوع السلاح والاعلام الذي استخدمه العدو هذه المرة أشد فتكا من أسلحة الحديد والبارد فأعداؤنا جملوا من الفزو الاعلامي منعا لقلب الحقائق التاريخية وإشاعة المقالطات وتشويه معالم شخصيتنا الحضارية. ولم يتر الهجوم في هذا الإطار بل تجاوز دور الاعلام الى قبة مقابع أصالتنا ومرض كيان الغرب الحضاري علينا طوعا او كرها. فأشرونا بمركب النقص

بمقدمة التخلف سهل عليهم استئصال أمنا من جذورها الاصلية وصياغتها في قالب غربي ولا داعي لتجاهل. اثار الفزو الاعلامي على شبابنا حيث أصبح هذا الأخير جسرا تعبر من خلاله طموحات المستعمرين أو به تتحقق مطامعهم التوسعية وكل هذا او ذلك ناتج عن تطيلنا لشريعة الاسلام والخمس الحقيقي للاستعمار. واصرارنا على قبول المناهج الواهية يزيد في الطين بلة. وتخليصنا عن دعم الشباب بالفكر الدفاعي وتوجيههم على النهج الساقم، يجعلهم عرضة لتعمد الانتهات والولادات. ان شبابنا سقط ضحية الانبهار للحضارة الغرب وأمسى فريسة لافاظ المسؤلة، انه اليوم يحاكمي نذامهم ويحيا حياة لا تمت الى أصالتنا وعقدتنا بصله. انه استرق نفسه للتقليد الاعمي واستأسر نفسه في بوتقة الامثال الغرب، انه الآن يردد مقولات المبشرين ويتقنى بشبهات المستشرقين وارثي مناهجهم في الحياة بدبلا وتمكنت في نفسه الشكوك والظنون راصقت بذنه جميع الافكار والقيم التي تخالف هويتنا.

ان أمتنا عليها ان تخوض معركة، انها معركة انبات للذات، انها معركة الوجود او العدم، وحتى نكون في مستوى هذه المعركة، يطلب منا الاسلام الاستعداد المادي والروحي لخوض معركة المصير. ولتلم ان نحالف أعدائنا ليس بميدور مواجهته اذا لم نعد الشباب

(البقية في صفحة 7)

لما أيقن أعداء الاسلام وخصومه أن قوة الحديد والذات لا تجدي نفعا مع المسلمين الذين تحررهم روح العقيدة وتدفعهم الى الجهاد والدفاع عن الاسلام، ولما فشلت خطط الاعداء العسكرية والهجومية في مرض سيطرتها على قلوب المسلمين. أدرك أعداؤنا خطورة الموقف وعملوا على تغيير الحطة وتجديد أسلوب المطاردة، فصرفوا الجهود في تحويل فكر المسلمين عن اسلامهم والتشكيك في عقيدتهم والتفقيص من شريعتهم ولا يقرب عن باننا ما أسدته عمليات الاستشراق والتبشير من خدمات مستتية لتشويه صورة الاسلام في أذهان أهله ليسهل استعمارهم والاستبداد بهم، فتحوط المعركة من البندقية والمدفع الى وسائل اعلام وثقافة بمد ان كانت معركة مباشرة تقوم على الحديد والنار. لكن غفلة المسلمين عن خلفيات هذه المعركة «السلبية المظهر» مهد الطريق للاعداء، فعدم اهتمام المسلمين بخطورة المعركة وخذتها استمر وقتا كان الفزو الفكري به قد عتمش في جسم الامة الاسلامية - ولم ينكشف النقاب عن هذا الخطر حتى تفلت نفوذ الاعداء داخل حصوننا واستوطنت. تارة الايديولوجية في عقر دارنا.

ان استيعاب نوعية السلاح

الاستاذ الحاج احمد محنينو وسيعشرونهم وسيحاجهم فكيف بكم ايها الانسان المرتكب للمعاصي والاثام والعدوان والكذب والبهتان فنصيبون انفسكم في اروقه الكنائس تغفرون الذنوب وانتم انفسكم عنوات الذنوب ورؤوس المعاصي واعداً الله بالكذب والزور والعمل على مشاركة الله فيما هو من اختصاصه كغفران الذنوب؟ فكيف تستوعب فكرة الانسان المذنب الذي يتوجه بطلب الغفران من افسان آخر في اغلب الاحيان مذنب اكثر منه، فمن يغفر ذنوب غفار الذنوب اليس هو الواحد القهار جلت عظمته فلماذا الوسائط ومن جعل هذه الوسائط اليس هو لانسان نفسه نفسه افلا تعرفون ان الله معنا اينما كنا وهو معكم اينما كنتم، فلم لا تستغفروا وتطلب عفوه وانتم على علم ان الوسائل هي كذلك معرضة للخطأ والقرآن الكريم يقول «ادعوني استجب لكم، ان الدهانة للاسلامية غنية بالحجج على وجود الله والله اقرب الى عبادته من حبل الوريد لا يحتاج الى وساطة من كهان وراهبان وغيرهم

كيف تتآمرون على الاسلام وعلى كتابه الحكيم الذي لا يفرق بين أحد من رسله ويصفهم جميعا بالصدق والامانة وتبلغ الرسالة وبالمعجزات والحجج والبراهين التي يمنحهم الله ويشد بها ازرهم في دعوتهم الى وحدانيته وقدرته وانه الواحد الذي لم يلد ولم يولد واحسن ما اختتم به قوله تعالى «قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد ما اعبدن ولا انتم صاهدين ما اعبد لكم دينكم ولي دين،

لقد فضلت كتابه هاته الرسالة بلغتي و لغة القرآن الكريم حتى تكون عبرة لمن يخير والوصول الى الحقيقة في السراط المستقيم:

لقد دفعني حديث نبوي شريف الى الجواب على هذه الرسالة ولعدم معرفتكم له اشرف ان انور قلوبكم بما جاء فيه من حكمة ومن رأى منكم ملكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليسانه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان، وتغيبيري المنكر الذي توصلت به في رسالتكم ولادعو الله ان ينصر هذا المنكر وان لا يدخل مثل هذه الرسالة الى امة او دولة او امة كانت زنت. من امة اخرجت نفسا ذميمة بلعدل ونهى عن الفحشر فارجوكم عدم التلاعب واسما وعفاوين لا تعرفون قيمتها ومكانتها وتبعثوا باوراقكم هاته كما يبعث كل من اراد ان يشهر دعاية مشروب او مسهوق او اي شيء من بضائع التجارة يرد على صاحبه الريح الكثير فكيف نجعلون من الايمان بالله ورسوله دعاية واشهارا تريدون منه الربح وتتجرؤون على من هم اقوى منكم ايماننا بالله ورسوله وكيف تريدون اعطاء قلعة بمد يديكم المخربة وبيتنا بمنزلكم المهدم وشجرة بيستانكم القاحل، ومكاننا بمررتكم المعطمة.

ان ما انتم به من شبه معجزة لاحد الانبياء شيء يقرب به الاسلام ولكن على خلاف ما تعتقدون ان الله تعالى - بل رسله جديما ومنهم انجزات اللادلاء بها لدى الامم المشتركة كوي. يعترفوا بقدرة الله على كل شيء ومن قدرته ان خلق الانبياء ورفع قدرهم واعطاهم المعجزات فضلا منه فهم عبيده واتواؤه واقرب الخلق اليه وبده وحده خلقهم وامانهم

تأبين العلامة السيد الرحالي الفاروق

هي فاتحة كلمات التأبين التي وصلت للجنة تنظيم الحفل، وقد بلغت ما بين ثمر وشهر أكثر من ثلاثين نسخة، واستمر لقاء الكلمات الى اذان المغرب وقد اتفقت الكلمات التأبين على أن الحسارة في فقد السيد الرحالي لا تموض وأشدت كلمات رؤساء المجالس انجليزية على الخصوص علم الفقيه وجهاده وخلقته الكريم، كما نوه الشمره الذين أقوا قصائدهم فضائل الاستاذ الراحل ومزاياه العلمية والدينية، ولما ضاق الوقت عن لقاء جميع الكلمات اعتذر الاستاذ محمد فاخر للمشاركين في هذه الذكرى المؤثرة واعدا بان جميع الكلمات والقصائد ستشر في كتاب خاص بهذه المناسبة وافتقر الحاضرون السنة رطبة بالثناء الجميل على الفقيه والترحم عليه.

أقيم بمراكش بعد عصر يوم الجمعة ٢١ رجب ١٤٠٥ في مسجد ابن يوسف حفل كبير نظم بمشاركة المجالس العلمية ورابطة العلماء واشرف وزارة الاوقاف لتأبين العلامة المرحوم بكرم الله الشيخ الرحالي الفاروق ترأسه معالي وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الدكتور عبد الكبير الملوي المدغري وحضره جمهور كبير غصت به رحاب المسجد على سمته كما حضره مستشار جلالة الملك السيد احمد ابن سودة، وافتتح الحفل بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم كلمة للعلامة السيد عبد السلام جبران باسم المجلس العلمي الاقليمي بمراكش وكتابة اللغة العربية المذنب كان الفقيه العزيز ترأسهما وكافت كلمة السيد وزير الاوقاف

نشاط فرع رابطة علماء المغرب بإقليم خريبكة

بمناسبة حلول ذكري الاسراء والمعراج التي يحتفل بها العالم الاسلامي كل سنة ليلة السابع والعشرين من شهر رجب، تخليداً لذلك الحدث التاريخي الهام المتعلق بالاسراء بالرسول صلى الله عليه وسلم من البيت الحرام بمكة المكرمة الى بيت المقدس بالشام، والمروج به الى العالم العربي عبر السماوات السبع الى سدة المنتهى حيث رأى من آيات ربه الكبرى، بمناسبة حلول ذكري الاسراء والمعراج التي يحتفل بها العالم الاسلامي كل سنة ليلة السابع والعشرين من شهر رجب، تخليداً لذلك الحدث التاريخي الهام المتعلق بالاسراء بالرسول صلى الله عليه وسلم من البيت الحرام بمكة المكرمة الى بيت المقدس بالشام، والمروج به الى العالم العربي عبر السماوات السبع الى سدة المنتهى حيث رأى من آيات ربه الكبرى،

وما توحى به من ممان جلية ودلائل حكيمة... وفي ليلة الذكرى أقام فرع الرابطة بكل من مدينة خريبكة، وأبي الجمد ووادي زم بحضور السلطات المعنية احتفالات دينية بالمناسبة أقيمت خلالها كلمات وأمداح نبوية، وختمت بالدعاء الصالح لأمير المؤمنين والحكافة مارك المسلمين ورؤسائهم. مراسلكم: وحدي حمادي

الاقتراض الوطني في نظر الشرع

للاستاذ صاحب الأضواء

نظام الفائدة والغاوة سبخرجه من دائرة الوضع العالمي لأن هذا من باب الخيانة والخيانة لا تعترف بالدين. فوجدت أن من يجب الوجبات انه لا يجوز التعامل به على الصمد الوطني ويدين المواطنين المساهمين ويأجروا ان تزكاه حكومة قائمة على مبدأ الشريعة الاسلامية السمحاء ومتشعبة بالذمب الملكي الذي هو عنوان دستور المغرب العزيز وانطلاقاً من هذا المظهر الديني الضالض واجب على الدولة الاستدراك

سلا - مولاي لي المادي

(الميثاق) يصح جعل هذا القرض من باب القراض بشرطه وجبته تنفي عنه الحرمة

تبعاً المنشور الصادر عن وزارة المالية حول الاقتراض الوطني بفائدة 14 في المائة ارتفعت انت انهى بواسطة جريدتهم الفيجة الى معلم المسؤولين في المالية ان قضية الفائدة هي قضية ربا والربا في الاسلام حرام مصداقاً لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله ووفوا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين وان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكنم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون، وقواه الحق الذين ياكلون الربا لا يقرمون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا، صدق الله العظيم وعملاً بالحديث النبوي الشريف لعن الله آكل الربا وموكله وكانبه وشاهديه كلهم في المعنة سواً

وتبعاً لقول سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه «الزائد والمستزيد في النار» مع العلم بان قضية الفائدة هي قضية سياسة واقتصادية على الصمد العالمي لان المغرب يعتمد على الاقتراض من البنوك ولديه نظام مصرفي يعتمد على

مبادئ وقِيم

ان الناس كل الناس يلغون وراء المادة وبها يكون على الدنيا وهم في سباق عليل فهذا فاجر وذلك ماهر وهذا ساذج وذلك ماهر وهذا بر وذلك فاجر، وهذا رابع وذلك خاسر، وخبر هؤلاء كلهم من راقب الله واتقاه وشرفهم جميعاً من عصاه واتبع هواه واتخذ الدين سلماً للدنيا فهو يبيع دينه بدنياه وتلك تجارة خاسرة لا بد وان تجر صاحبها الى الهاوية ومما يتميز به هؤلاء أنهم يتسابقون على الدنيا ويتهاقون على الجاه

والنفوذ والمناصب ويتزلفون لذوي الحكم والمال والنفوذ واو على حساب الدين والفضيلة وتلك مأساة المسلمين اليوم لا فرق بين كبيرهم وصغيرهم وغلبهم وفقههم وعالمهم وجاهلهم فكانهم في غيبوبة.

فما أحوج المسلمين اليوم الى الميظنة الكاملة والى التمسك بالمرور الرثقي، والتشبث بالقيم الرفيعة وبمبادئ الاخوة والامالة والتعاون والمساواة ان لا نكسر على هذه الاهداف وتلك القيم

فما أحوج المسلمين اليوم الى الميظنة الكاملة والى التمسك بالمرور الرثقي، والتشبث بالقيم الرفيعة وبمبادئ الاخوة والامالة والتعاون والمساواة ان لا نكسر على هذه الاهداف وتلك القيم

اصلاح خطأ مزمن

المرجو من وزارة المالية ان تصلح الخطأ النهوي الذي يوجد في الحوالات الشهرية الصغرى والتي ترسل للموظفين.

ففيها هذه العبارة «صدوق عليه واصبح قابل للادلاء» فماذا تفعل اصبح؟ ومن رفع قابل وابن هو خبر اصبح؟ فالمرجو البحث عن الخبر المنصوب ومن وجده فله «عائلي الخالص»

ابو زينب

الاعلام ذلك السلاح الخطير

(تابع صفحة 6)

لمواجهة معركة الحياة، فهل وعى المسؤولون خطورة الصبر وهل هم في استعداد لمعركة المستقبل؟ أسئلة تنتظر اجابة شافية وقصبة ووجبة حتى تلتج صدر الذين يتحسرون لنا وحزناً على مصير لامة. المرواني جمال

مكانة العمل في الاسلام

(تابع صفحة 8)

والمهالة وايؤس والاستكانة، وان الانسان الذي لا يعمل ولم يبحث عن العمل مع قدرته على ذلك لا ينبغي له المساعدة بلا الامداد والاعانة.

ومهما كثر من ابناء الامة الاعراض عن العمل وشاعت فيهم الدعة والكسل فان ظاهرة النزور والكذب والسرقة والحياة تفشى فيهم في حين تقل فيهم الهمة والامانة ولا عهد لهم ولا ذمة ولا عزيمة ولا مروءة.

ونظراً لما للعمل من مكانة سامية في الاسلام كان الصحابة رضي الله عنهم يرضون أية فكرة ليس من ورائها العمل. هدانا الله لاقتفاء أثرهم والاهتداء بهديهم، والسبر على نهجهم القويم.

الدين، فهذا ابو بكر الصديق وعثمان بن عفان بجهازان جيوش المسلمين ويدعمان بثروتها كتابت لاسلام التي انتصرت على الكفار والمعادين وعزمتهم. ولا غرابة فقد قال عليه السلام في مال ابي بكر « ما نفعني مال كما نفعني مال ابي بكر » ولا شك ان انال هو نتيجة العمل.

والاسلام يواهي العمل بالاشتغال به مكة مرموقة ودرجة عالية ويؤكد ان العمل يدعو الى الاستملاء ويتدرج بالعامل الى القمة السامقة ويفضل العمل يمكن الاعتماد على النفس، ومن اعتمد على نفسه وفقه الله واعاقه. كما يؤكد الاسلام ان ترك العمل والميل الى الدعة والكسل يدعو الى الفقر والمسكنة والذل

كما ان صاحب المال والصانع المتقن مغلوب وده مرغوب فيها لديه واذا كان مصلحاً لدينه ودينياً صادقاً أميناً فيما له وما عليه قبله يمز الدين ويستدل به على شرف الاسلام والمسلمين ولا أدل على ذلك من حصول شرف الانتصار للمسلمين الاوابن بفضل اغنيائهم حيث اعتمدوا على افاقهم في تجهيز السرايا ضد اعداء

تتصاعد العمليات أكثر ضد الصهاينة

في المحيط الاسلامي

عمليات الجهاد في أفغانستان

يوصل الجهاديون الأفغان توجيه ضربات قاسية للجيش السوفياتي ولا سيما في العاصمة كابول حيث يستمر الجهاديون في مهاجمة مراكز الجيش السوفياتي قرب المطار .

واقادت تقارير صحافية ان المجاهدين نصبوا كمينا لقافلة سوفياتية بالقرب من كابول وتمكنوا من قتل عدد من افرادها ومن الاستيلاء على عدد من الاليات .

واعلن احد قادة المقاومة الافغانية في اسلام اباد ان وحدة من المجاهدين الافغان قامت في اواخر الشهر الماضي بنسف خط انابيب النفط الذي يربط الاتحاد السوفياتي بكابول في اربع مناطق منه .

وقال ان العملية التي تمت في مقاطعة باغلان ادت الى تعطيل الخط لمدة خمسة ايام .

من جهة اخرى قام الجهاديون التابعون لهذه المجموعة بتدمير زورق سوفياتي كان يقوم بدورية في نهر امر او اخر الشهر الماضي في هجوم شنوه بالقذائف الصاروخية ويكفل نهر امر الحدود بين أفغانستان ومقاطعة تركستان التي يحتلها الجيش السوفياتي .

ماليزيا لا تقدم الخمور امام الضيوف بمناسبة رسمية

قرر مجلس الوزراء بدولة ماليزيا فرض الحظر على تقديم الخمور امام الضيوف بمناسبة رسمية في داخل البلاد وخارجها .

وتقول وكالة الانباء برناسا استنادا الى رئيس الوزراء ، بان السفارات الماليزية القائمة في البلاد المختلفة من العالم تكون خاضعة لهذا القرار .

10 اشخاص يشهرون اسلامهم بجدة

اهم عشرة اشخاص اسلامهم بجدة امام رئيس المحكمة الشرعية الكبرى .

وقد اوضح لهم رئيس المحكمة محاسن الاسلام وحثهم على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

ومن بين هؤلاء الاشخاص ثلاثة رجال من امريكا والهند والصين وسبع نساء اثنتان منهن من امريكا واربع من الفلبين وواحدة من الصين .

مؤتمر في تركيا للحفاظ على العمارة الاسلامية

تنفيذا لاتفاقية الصداقة والتعاون بين منظمة المدن العربية واتحاد مدن منطقة مرمره بتركيا (وقعت بمدينة جدة في 11 يناير 1983) ينظم في اسطنبول 22 أبريل الجاري مؤتمر شارك فيه 44 مدينة عربية .

وسيتناول المشاركون عددا من الموضوعات المتخصصة منها دراسة سمات للمدينة الاسلامية والتعرف على ملامحها الرئيسية ومكوناتها التي يجب الحفاظ عليها ودراسة تأثير التراث المعماري الحضاري الاسلامي على البنية الكلية للمدينة الاسلامية ، الى غير هذا من الموضوعات التي تهم العمارة الاسلامية وازدهارها .

البنادق الفلسطينية اللبنانية المشرعة في لبنان تطرح من جديد على ذهن الامة - التي تتحرك في العجز والنكوص وجود بدول استراتيجي صحيح ومضمون النتائج وهو بدليل حرب الشعب الطويلة الابد بدل الجري اللاهث وراء سراب التسويات التي تصب في طاحونة الصهاينة - المستفيد الاول - من برودة الجبهات والغموض في رمال التسويات فهذهما تنمية القوة الردعية بالنسبة للصهاينة - وسيطرة اقوى اقتصادا وسياسة بالنسبة للامريكيين .

والقوة الردعية للعدو تنطلق هذه المرة من موقع الهزيمة والضعف لا من مواقع التفوق والقوة واهمية معرفة هذا الفارق النوعي لطبيعة العمليات الردعية يظهر امامنا ان الوسيلة الافضل المتاحة هي تشديد الاشتباك والهجمات الجهادية على مواقفه مختلفة وبذلك تتحول اهداف العدو الى حجم جديد يصيبه هذه المرة في العصب الرئيسي .

ايها المقاتل في القوات

المشتركة اللبنانية الفلسطينية

مرة اخرى ، هذا هو

الوقت المناسب ، لمزيد من تعميق خيار الكفاح المسلح والجهاد البطولي الطويل وهو الوقت المناسب للانتقال في ملاحقة الغزاة من جنوب لبنان الى ارض فلسطين ولقد اثبتت بلضلات السنوات الماضية ، ان بالامكان هزيمة العدو ، هر هزيمة ومعا على الطريق حتى النصر

العدو الصهيوني : الذي جرد اذبال الغيبة وهويستعبد من صيدا وجوارها ، نعت ضرباتكم البطولية والمتلاحقة يماقتلى القوات المشتركة الفلسطينية اللبنانية يحاول الان سلوك طريق العمليات الردعية ضد القرى والمدن لتحقيق الاهداف التالية

1 - تأليب المواطنين على رجال الجهاد والمقاومة وذلك بالرغم من ان العدو فشل في تحقيق هذا الهدف الذي سعى اليه منذ وطئت قدمه ارض الجنوب في 1982

2 - تفريغ المنطقة من الجماهير من خلال تحميدها بطشاً وتدميراً اعلى ولاشك

بأن هذا الهدف هو الرئيسي

اي يتوخاه من عملياته هناك وهناك وتحرق هذا الهدف يخدم الخطة الاستراتيجية للعدو : من خلال اذاحة الفرصة لقواه المباشرة أو لقوات العميل لحد العملية لتحقيق سيطرة اعلى على المنظمة في حال انسحابه .

3 - رفع معنويات جنوده

المهارة ، او على الاقل اعادة

مناخ قدرة جيشه على الردع والفعل ، وسواء امام جلوده او امام مستوطنى المناطق الحدودية ، اولئك الذين اعادوا تجديد وقائمتهم ملاجئهم على على امتداد الشريط الحدودي في شمال فلسطين المحتلة . ان النقاط تلك الاهداف التي يتوخاها الصهاينة تتيج

اننا ان نضع خطة لمواجهةها والانتصار عليها واول الامور المطلوبة تتجسد في تمزيق وتكثف العمليات المسلحة ضد قوات الغزاة المسجعة وتكثفها نوعاً وكماً الى جانب شموليتها اكثافة خطوط العدو .

ومن جانب آخر ، لا بد ان يعمل المجاهدون على توسيع العلاقة مع كل القرى والمدن والمخيمات وخصوصاً

في البيان الختامي للمجلس الثوري لحركة فتح

عقد المجلس الثوري لحركة فتح دورة اجتماعات من 21-3 الى 4-4-1985 ومما جاء في هذا البيان :

- تصعيد الكفاح المسلح - ان المجلس الثوري وانطلاقاً من برنامجنا السياسي وعلى قاعدة المبادئ الاساسية لحررتنا يحدد التأكيد على ان الكفاح المسلح هو الشكل الرئيسي للنضال الفلسطيني في الاستراتيجية الثابتة لتحقيق الاهداف الوطنية لشعبنا والذي على اساسه الراسخ .

حققت ثورتنا المسلحة انجازاتها الوطنية الكبيرة في كافة المجالات وانطلاقاً من هذه الثوابت النضالية والتزاماً بها بقرار المجلس